

تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني تنعقد في الرباط أيام 19.20.21 أكتوبر القادم « الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي »

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الرسبوني

منبر الرباطة

لسان رباطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي أحسن ﴾
« قرآن كريم »

الخميس 28 ربيع الأول 1414هـ الموافق 16 شتنبر 1993م • العدد 57 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإبداع القانوني: 1992/79

توجيه الدعوة إلى

عدد كبير من الشخصيات العربية والإسلامية والدولية لحضور الندوة

تواصل الاستعدادات على كافة المنسوبات، لتنظيم الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي، التي من المقرر أن تعقد في الرباط في الفترة ما بين 19 و21 أكتوبر القادم.

وقد تفضل العاهل المغربي صاحب الجلالة الحسن الثاني رئيس لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي بالموافقة على عقد هذه الندوة تحت رعايته السامية.

ووجهت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الدعوة إلى عدد كبير من الشخصيات العربية والإسلامية والدولية، منها مفكرون وباحثون وعلماء وأكاديميون، ورؤساء المنظمات والهيئات والمؤسسات التي تعنى بموضوع القدس.

وتدخل الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي، في إطار الحوار الإسلامي-المسيحي. وتهدف الندوة إلى التعرف بأهمية القدس الدينية والتاريخية والحضارية، وتبني الرأي العام العالمي إلى الأخطار التي تتعرض لها المعالم الحضارية داخل مدينة القدس وإلى كشف مخططات التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتغيير طابع المدينة العربي-الإسلامي، ودعوة المنظمات العربية والإسلامية والدولية لدعم التراث الثقافي في مدينة القدس.

وتدور الندوة حول خمسة محاور هي: القدس عبر العصور التاريخية، وتراث المدينة المقدسة، وطمس الهوية الإسلامية، وتهويد مدينة القدس، القدس والمنظمات الدولية، ومستقبل القدس والمدن العربية الأخرى في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

حدث سياسي مفاجيء

رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات يتحدث إلى أحرار العالم من منبر البيت الأبيض - عن حاضر الشعب الفلسطيني المجاهد ومستقبله القريب والبعيد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، سيداتي سادتي:

أود أن أعبر عن تقديرنا الكبير للرئيس كلينتون وحكومته، لرعاية هذا الحدث التاريخي الذي يرقبه العالم بأسره.

إنني يا سيدي الرئيس، اغتنم الفرصة لأؤكد لكم ونشعبكم العظيم أننا نشاطركم مبادئ الحرية والعدالة وحقوق الإنسان التي يطمح شعبي إلى التمتع بها. كما يأمل شعبي أن يكون هذا الاتفاق الذي توقع عليه اليوم هو بداية نطي صالحة للأمل والعداب التي استمرت طوال قرن وتز يفتتح عهد السلام والتعايش والمساواة في الحقوق. إننا نعوذ عن دوركم يا سيدي ودور جميع الدول التي تسعى إلى السلام في العالم لا يقتل بدون سلام الشرف الأوسط.

إن تطبيق الاتفاق والتوجه نحو حل نهائي بعد سنتين من تنفيذ قرار مجلس الأمن 242 و338 بجميع جوانبها وبحل قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود، مسؤولية فلسطينية وإسرائيلية، وكذلك مسؤولية دولية شاملة للمساعدة على التغلب على المصاعب الهائلة التي لا تزال تعترض المسيرة من أجل الوصول بها نحو السلام النهائي والشامل.

في بداية هذه المرحلة التاريخية الجديدة أتوجه إلى شعب إسرائيل وإلى قيادته التي نلتقي معها اليوم لأول مرة، مؤكداً أن القرار الصعب الذي توصلنا إليه معاً كان يحتاج إلى شجاعة كبيرة واستثنائية. وأننا سوف نحتاج إلى مزيد من الشجاعة والتصميم لتواصل مسيرة بناء التعايش والسلام بيننا، وهذا ممكن، وستحقق بالإرادة المشتركة، وبالعزم على إرساء قواعد السلام العادل والشامل مع جميع الأطراف وعن كل المسارات.

وشعبنا لا يعترف بممارسة حقنا في تقرير المصير بعز أن يشغل المعتاد على حقوق جيرانه، ومساسياتهم، بل إن في إلغاء الشعور بالغير والظلم التاريخي أكبر ضماناً لتحقيق الحياة المشتركة، والانفتاح بين شعبينا وبين أجيالنا المقبلة.

إن شعبينا يرافيان اليوم هذا الأمل التاريخي، ويريدان إعطاء فرصة حقيقية للسلام... للسلام.

إن مثل هذا التحول سيخلقنا الفرصة للدخول في عملية البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي ننتقل إلى توسع مساهمة دولية فيها، كما يتيح الفرصة أمام جميع أشكال التعاون على نطاق واسع وفي كل الميادين.

اشكركم يا سيدي الرئيس وأأمل أن يكون لناؤنا بداية جديدة لعلاقات متفردة وفعالة بين الشعبين الأمريكي والفلسطيني.

كما أتوجه بالشكر إلى دولة روسيا الاتحادية وإلى الرئيس بوريس يلتسن، وكذلك شرفنا إلى الوزيرين كريستوفر وكوزيريف، وحكومة الشرويج ووزير خارجيتها، لدورهم الإيجابي في التوصل إلى هذا الإنجاز الكبير، وأوجه تحية إلى كل إخواننا القادة العرب وفي العالم، الذين ساهموا في الوصول إلى هذا الإنجاز.

إن معركة السلام أيها السيدات والسادة هي أصعب معارك حياتنا وهي تستحق منا كل الجهود، لأن أرض السلام تنوق للسلام العادل والشامل. شعرا، شعرا، شعرا.

مواد العدد

شؤون المسلمين في العالم

ص 2

●●●

مولد الهداية

ص 3

●●●

أقوال من كتاب

ص 5

●●●

من كنوز السنة النبوية

ص 7

●●●

تأملات وخواطر

ص 8



شؤون المسلمين في العالم

الإيسيسكو تصدر
ثلاثة كتب توثيقية
عن ست قري
فلسطينية مدمرة

أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - ثلاثة كتب توثيقية جديدة عن ست قري فلسطينية دمرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 1948م. وتغطي هذه الكتب بالتعريف والتوثيق والتأريخ القري الفلسطينية المدمرة التالية: الفالوجة، الكوفة، كفرسابا، لفتا، أبو كشك، مسكة. ويدخل نشر هذه الكتب في إطار تنفيذ برنامج ثقافي هام، بالتعاون مع مركز الأبحاث في جامعة بيرزيت في فلسطين المحتلة، يحمل عنوان (مشروع توثيق القري الفلسطينية المدمرة).

كتاب جديد عن الإمام
الطبري فقيها ومؤرخا
ومفسرا

أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - كتابا عن الإمام الطبري في ذكرى مرور أحد عشر قرنا على وفاته. والكتاب حصيلة ندوة علمية كبرى، نظمتها الإيسيسكو في القاهرة، خلال الفترة ما بين 25 - 28 يوليو 1989 لدراسة شخصية الإمام الطبري من جوانبها الخصبة كافة.

وفي تقديمه للكتاب يقول المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري: (ولقد دأبت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على الاحتفاء بكوكبة من النابغين في مختلف حقول الثقافة الإسلامية إبرازا لدورهم في الإنعاش الإسلامي، وتأكيدا لمعنى الوفاء لمن أعلوا شأن الأمة الإسلامية وأرسوا قواعد العلوم الشرعية واللغوية والتاريخية والإنسانية، وتعميقا لمفهوم الانتماء إلى الحضارة الإسلامية ذات التانير العميق في الحضارات التي عرفها الإنسان منذ بزوغ فجر الإسلام وإلى يوم الناس هذا، مما يقوي فكرة النضام الإسلامي القائم على أساس ثقافي وعلمي وتربوي تعزيرًا للعمل الإسلامي الدولي وترسيخًا لمبدأ التعاون الفعال). يقع الكتاب في جزءين، يتناول الجزء الأول الإمام الطبري فقيها، فيما يتناول الجزء الثاني الإمام

الطبري مؤرخا ومفسرا. ويتضمن الجزء الأول دراسات في فقه الإمام الطبري، وعقيدته واجتهاداته في التفسير، ويشتمل الجزء الثاني على دراسات الطبري المؤرخ ومكانته في تدوين السيرة النبوية وتاريخ المسلمين، والعلاقات الخارجية للدولة الإسلامية، وأثر الطبري على المؤرخين المغاربة ومقارنة منهجه التاريخي بمنهج ابن خلدون إلى جانب دراسات وأبحاث عن الطبري المفسر. تتضمن أصالة منهجه ومذهبه في التفسير إضافة إلى نقد القراءات بمنهج الإمام الطبري. وكانت الإيسيسكو قد أصدرت من قبل كتابا عن الإمام مسلم، والإمام الغزالي، والطبيب ابن النفيس، تتضمن نصوص البحوث والدراسات التي قدمت إلى الندوات العلمية.

من أجل تشجيع الزواج
السريع للمعلومات في العالم
الإسلامي
الإيسيسكو تنظم في
الرباط دورة تدريبية في
جمع المعلومات وتخزينها
واستخراجها

تبدأ في السابع من شهر سبتمبر القادم في الرباط، دورة تدريبية في جمع المعلومات وتخزينها واستخراجها، تنظمها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - لفائدة الدول الأعضاء التالية: المغرب، موريتانيا، غينيا، مالي، تشاد، جيبوتي، السينغال، بوركينا فاسو.

وتهدف الدورة إلى تقوية الإمكانات الوطنية في جمع المعلومات وتخزينها واستخراجها، من خلال مساعدة المؤسسات المعنية في الدول الأعضاء على تعزيز قدراتها في مجال معالجة المعلومات ونسجيع الزواج السريع للمعلومات داخل العالم الإسلامي.

وتستمر الدورة التي تنظم في مقر بنك المعلومات والمعطيات الإسلامي (بيدي) بالمنظمة الإسلامية إلى غاية يوم 27 سبتمبر.

ويذكر أن من برامج قطاع العلوم بالإيسيسكو البرنامج رقم 5/XVI الخاص بـ (تقوية الإمكانات الوطنية في جمع المعلومات وتخزينها واستخراجها). وستتلقى المشاركون في هذه الدورة تكوينا مكثفا في مجالات التوثيق والمعلومات وفق أحدث

النظم العلمية والفنية المعمول بها في هذا الميدان، تحت إشراف خبراء الإيسيسكو.

الندوة العالمية لأسلمة
التعليم تدعو الإيسيسكو
إلى الاستمرار في العمل
على جعل الثقافة

الإسلامية محورا للتعليم
دعت - الندوة العالمية لأسلمة التعليم اليوم - التي اختتمت أشغالها في مكة المكرمة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - إلى الاستمرار في العمل على مختلف المستويات لجعل الثقافة الإسلامية محورا رئيسيا للتعليم في جميع مراحلها.

جاء ذلك في إحدى التوصيات الصادرة عن الندوة العالمية التي نظمتها رابطة العالم الإسلامي، والتي أعربت عن تقديرها لجهود المنظمة الإسلامية في مجال أسلمة التعليم من خلال العمل وفقا للمادة الرابعة من الميثاق التي تنص على (جعل الثقافة الإسلامية محورا رئيسيا للتعليم في جميع مراحلها).

وطلبت الندوة من المنظمة الإسلامية بذل الجهود للاتصال والتنسيق مع الدول الأعضاء من أجل تنفيذ التوصيات الصادرة عنها، والتي تشمل مجالات ثلاثة: مناهج التعليم، تدريب المعلم وإعداده من المنظور التربوي الإسلامي، وأسلمة مؤسسات التعليم العالي.

وأكدت الندوة على ضرورة أن تعمل المنظمة الإسلامية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ومن خلال الندوات والمؤتمرات والاتصالات من أجل الإسراع في جعل الثقافة الإسلامية محورا رئيسيا للتعليم في الدول الأعضاء بهاتين المنظماتتين.

وأوصت الندوة باتخاذ الإجراءات كافة التي تراها المنظمة الإسلامية لازمة لإنجاح هذا المقصد النبيل.

الإسلام
في الأرجنتين

الأوقاف في المملكة العربية السعودية والكويت. ويسترسل قائلا، لقد انصب تركيزنا في الأونة الأخيرة على النشء المسلم في الأرجنتين لإدراكنا بأهميتهم في بناء المجتمعات، ويتمثل ذلك في إقامة المدارس الإسلامية الخاصة بتدريس المواد والعلوم الإسلامية وإقامة مسابقات حفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم والرحلات والمعسكرات.

وذكر أنه بحثت إمكانيات افتتاح مكتب لرابطة العالم الإسلامي في الأرجنتين، وقد تمت الموافقة على هذا وهو ما نعتبره أمرا مفرحا وفي غاية الأهمية بالنسبة لنا كجالية أرجنتينية مسلمة ولباقي الجاليات الإسلامية الموجودة في قارة أمريكا الجنوبية.. حيث سنستفيد جميع المراكز والجمعيات الإسلامية في القارة من هذا المكتب.

عرف الإسلام طريقه إلى الأرجنتين في قارة أمريكا الجنوبية عن طريق الهجرات الوافدة من سوريا ولبنان. واليوم يبلغ تعداد المسلمين في الأرجنتين حوالي نصف مليون نسمة.

والجالية الإسلامية في الأرجنتين لها خصوصيات ومشاكل واحتياجات. ويقول ممثل الجالية المسلمة في الأرجنتين وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي المهندس محمد / يوسف هاجر / أن المسلمين في الأرجنتين لهم وزن اجتماعي وسياسي واقتصادي ملحوظ، ولا يعانون من المشاكل التي تعاني منها بقية الجاليات الإسلامية في دول عديدة. كما أن بعضهم يشغل مناصب حساسة في الحكومة الأرجنتينية، ويعود ذلك إلى الاحترام الذي يحظون به من الحكومة أو من باقي الديانات الأخرى المتواجدة فوق الأراضي الأرجنتينية.

ويضيف هاجر قائلا نحن نفتقر في الأرجنتين، حقيقة، إلى الدعاة المخلصين المؤهلين لتذكير البعض من أبناء الجالية الإسلامية وتعليمهم أمور دينهم. وإضافة إلى ذلك نعاني من ندرة المساجد، حيث يوجد في بيونس آيرس جامع واحد، فقط بني من تبرعات الجالية الإسلامية.. وقد طلبنا من الحكومة الأرجنتينية قطعة أرض في موقع هام من العاصمة لبناء مسجد عليها، وقد وافقت الحكومة على ذلك.

أما عن الوفود الإسلامية التي تأتي إلى الديار المقدسة من الأرجنتين يقول عنها المهندس هاجر / بأنها قليلة، ويعود ذلك إلى بعد المسافة بين البلدين.

وهناك ارتباط وثيق بين الجالية الإسلامية هناك ورابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي ووزارتي

محاولات
لتنصير مسلمي
بلغاريا

توجه المنظمات التنصيرية حملة كبيرة لتنصير مسلمي بلغاريا.

وزعم ستيف هاجرمان: المدير الأمريكي لجمعية أصدقاء تركيا، وهي جمعية تنصيرية هدفها تنصير المسلمين الأتراك ومقرها في الولايات المتحدة، زعم أن 1200 شخص قد تنصروا منذ بداية عام 1992 م وأن منظمته أرسلت 100 نسخة من فيلم فيديو عن حياة عيسى عليه السلام إلى بلغاريا، وطبعت 64 ألف نسخة من الإنجيل باللغة البلغارية.

وجمعية أصدقاء تركيا التنصيرية هذه تتلقى الدعم والتعاون من الجمعيات التنصيرية في عشرين بلدا، ولها فروع في كندا وألمانيا وهولندا والهند والبرتغال والسويد وسويسرا وبريطانيا.

ويقدر عدد مسلمي بلغاريا بـ 2 مليون شخص وعدد النصارى، سنة ملايين واليهود 7 آلاف واللاتنيين 2 مليون.

اجتماعيات

شكر على تعزية

بعد وفاة المرحوم الحاج عو بن حمادي القاطن بمدينة الخميسات نتقدم عائلته وبالخصوص أولاده محمد وزهور وعبد الله ونور الدين وجميع أصهاره بالشكر الجزيل لكل من واسهم في مصابهم. وإنا لله وإنا إليه راجعون

مولد الهداية

إعداد الأستاذ: الأمين الروسي الحسيني
عضو الرابطة / فرع العرائش

إن احتفالنا في هذا الشهر المبارك بميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لعبرة عظيمة يجب على كل مسلم أن يعظمها ويقدمها أي تقديم، لأن حلول ذكرى المولد النبوي كل سنة جعل في معانيه لامة الإسلام معنى النجديس في الإيمان والمحافظة عليه في حياتها وسلوكها وعملها وإخلاصها في تطبيق مبادئ الإسلام ومراجعة المسلمين سيرتهم وأفعالهم وأخلاقهم على مفضي عمل الرسول ﷺ وسيرته وأخلاقه، وتطبيق سنته الصحيحة تحفيقا للمعنى الفراني الجليل وهو قوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله إساءة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» سورة الأحزاب الآية: 21

فذلك الهدف هو المقصود بالاحتفاء بذكرى مولد الرسول ﷺ وقراءة ما جاء في تاريخ ميلاده من الأحداث والإرهاصات بتفاصيلها ودقائق أخبارها، كي نستفيد منها ونسير على هديها ونستمد منها القدوة والعظة والعبرة، ونجد فيها الهدى والنجاح والخير كله في الدنيا والآخرة. ويتمثل ذلك في التأسي بالرسول الأكرم، وتحقيق رسالته والنسب بها وتطبيق شريعته السمحاء ومبادئها الأصلية، والسير على منهجه، وإحياء معاليه وسنته، والتفكير بأوامره ونواهيه وفواعله في حياتنا وسلوكنا، كي يطبع المنهج العلمي الصحيح للإسلام حياتنا كلها، في الأسرة والمدرسة والشارع والمسجد... ليصبح دين الله هو الغالب وشريعته هي المطبقة والهادية والحاكمة، كما كان الأمر على عهد رسول الله الأكرم صلوات الله وسلامه عليه. فلنجعل من الرسول الكريم النموذج والمثل الكامل للمسلم الحق، المنشبت بدين الله داعي إليه حفيظة، المطبق له في أعماله وغالب أحواله حتى نجعل من سيرته العطرة وحياته الكريمة، التطبيق العملي للإسلام، والتفسير الحقيقي لكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ننزله من حكيم حميد.

لقد كان رسولنا الأعظم ﷺ بتطبيق مبادئ الإسلام السامية ومثله العليا وجعلها آية في الأرض لتكون نبراسا لنا ونورا وهدى، وخلصت النبوة والهداية للإنسان في تمام وعييه وكامل إدراكه، وتحفيقا لإرادة الله في قوله تعالى: «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله

مثل هذه الذكرى الكريمة إلى الناسي بأخلاق الرسول ﷺ، فلقد كان عليه السلام قويا من غير عدوان وعزيبا من غير كبرياء، جاعلا نفسه مساويا لغيره في كل شيء، ويكره أن يرى أحدا منعمرا عن إخوانه، فلنسر على أخلاق رسولنا ﷺ، الحق حجبتنا والعمل سبيلنا، وعمون الله نجاحنا، ووجدتنا فلاحنا، ومحبتنا إيماننا، وصفاه ضمائرنا غاياتنا، وذلك لتكون من الجبل الذي رباه رسولنا ﷺ والذي لم تكن وسيلته في ذلك إلا كتاب الله عز وجل، وقوله وفعله ونفريه ﷺ، وإن وسيلته ﷺ ما زالت وستظل بين أيدينا وسنته معنا دون تحريف فمما ينقصنا من المؤكد أننا لا بنقصنا إلا العودة إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وهو الغائل ﷺ:

..تركتم فيكم ما إن تمسكنم بهما لن نضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي.. فعودوا أيها المسلمون إلى كتاب الله وسنة رسول الهداية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

القرائن العقلية وأهميتها في تكييف الدعوى القضائية

(الحلقة الرابعة)

اعداد الدكتور عمر الجبدي عضو الرابطة فرع الرباط

رأينا في الحلقة السابقة توجيه العرف للشيء المتنازع فيه إلى صالح المرأة دون الرجل أو العكس، وقلنا إن ذلك مشروط بأن لا يكون أحدهما صانعا أو ناجرا في النوع الصالح للآخر، وإلا فالامر عندئذ يختلف، وهذا بالنسبة للصالح لاحدها، وأما ما يصلح لهما معا كالدور يسكنانها والمناشئة بنصران فيها، فيترجح فيه قول الزوج لأنه صاحب اليد، وهي قريبة على اعتبار الملك، قال الإمام مالك: «إنما اختلغا زوجان أو عند الطلاق، فصي للزوجة بما هو شأن النساء، وللرجال بما هو شأن الرجال، وما يصلح لهما فصي به للرجل، لأن البيت بينه في العادة، فهو تحت يده، فيقدم لأجل اليد» وكذا لو اختلف المتبايعان في قبض السلعة أو الثمن، فالأصل بقاء الثمن بيد المتبايع، وبقاء المبيع بيد البائع، ولا ينتقل ذلك إلا

ببيئته أو عرف، كالمسلك التي جرت العادة أن المشتري يدفع ثمنها قبل أن يبين بها كالحلم والخضر والجرائد ونحو ذلك، فيحكم في ذلك بالعرف والعادة. وقد منع مالك وأصحابه شذاع الدعوى التي لا تشبه الصدق عرفا، بل العرف بدل على كذبها كدعوى رجل لدار بيد حائز ينصرف فيها بالهدم والعدارة مذ طوبئة، والمدعي، شاهد ساكت، ولانته مانع من خوف أو قرابه ولا مضاهرة فإن ذلك قريبة دالة على كذب الدعوى، ولذلك لو ادعى رجل على آخر أنه سرق متاعه، والمدعى عليه ممن لم يتهم، فإن المدعي لا تسمع دعواه لقيام شاهد الحال على كذبه إلى غيرهما من الأمثلة.. وهكذا ترى الفقهاء اعبروا سائر القرائن العرقية المشابهة من المرجحات الأولية، التي يعتد بها القضاء مع اليقين في ترجيح أحد المتخاصمين، أو بلا يمين مع الخلاف المتقدم، وهاهنا قد

عرض لبعض الناس سؤال وهو: لم اللجوء إلى القرائن، ولنا في النصوص ووسائل الإثبات ما يغني؟ والجواب أنه قد تسجل بعض الحالات يتعذر فيها على المدعي إقامة البيئته على صحة دعواه، وامتناع المدعي عليه عن الإفراج، مع أن المدعي واثق من صحة ما ادعاه والفاضي قد توافر لديه من القرائن والأمارات ما يجعله يقنع بسلامة وجهة نظر المدعي فكيف يجوز إصدار هذا الحق لصاحبه ونيرته المدعي عليه الذي حامت حوله الشكوك، وبدت عليه مخايل الكذب والاحتيال؟ الواقع أن الفقهاء لما أخذوا بمبدأ الحكم بالقرائن كانوا محقين فيما ذهبوا إليه، وسابرين لمبدأ السلطة التقديرية للفاضي، فالقرائن ضرورة الاعتبار في القضاء، لا فادتها في إثبات الكذب من حقائق المنازعات والخصومات، وهي من السياسة العادلة التي تخرج الحق من الظالم، وإنصاف المظلوم، تحفيقا لإقامة العدل بين الناس، ولا ينكر أحد فادتها وأهميتها لشدة الحاجة إليها عند فقدان الدليل أو عند التشكيك في الأدلة المعروضة على الفاضي، ومن ثم قال الحافظ ابن العربي: «على الناظر أن يلحظ الأمارات والعلامات إذا تعارضت فما ترجح منها فصي بجانب الترجيح، وهو قوة التهمة، ولأخلاف في الحكم بها» والله أعلم بالصواب.

من أعلام الإسلام أبو هريرة رضي الله عنه

كانت تسغلهم أراضيهم.. وإني كنت امرأة مسكينا أكثر مجالسة رسول الله ﷺ فأحضر إذا غابوا.. وأحفظ إذا نسوا. وأن النبي حدثنا يوما فقال: «من يبسط رداءه حتى يفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه فلا ينسي شيئا كان قد سمعه مني... فيسقط ثوبي فحدثني ثم ضممنه إلى قوله ما نسيت شيئا سمعته منه.. وإيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء، وهي: «إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك بلعنهم الله وبلغنهم اللاعنون» هكذا يقسم «أبو هريرة» سر تفرد بكثرة الحديث، كان أبو هريرة من العابدين والأوابين بتناوب مع زوجته وابنته فيام الليل كله، وهكذا لا تمر ساعة من الليل إلا وفي بيته عبادة وذكر وصلاح.

لقد تحمل أبو هريرة، من أجل أن يفسرغ لصحبه النبي من الجوع والآنم، حيث كان يسد على بطنه حجرا من سدة الجوع.. كانت المشكلة الكبرى التي تواجهه رفض أمه للإسلام، فكان كلما دعاها تحدثت عن الإسلام والرسول بسوء.. فجاء «أبو هريرة» إلى الرسول ﷺ وهو يبكي

اسمه في الجاهلية عيد شمس، ولما أسلم سماه الرسول ﷺ عبد الرحمن، وقد كان عطوفا على الحيوان وله فطة يطعمها وينظفها، حيث كانت تلازمه كظله فأطلق عليه الرسول ﷺ «أبو هريرة».. أسلم في العام السابع للهجرة، ولم يفارق الرسول ﷺ منذ يوم إسلامه إلى أن انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وقد عزم على أن يعرض ما فانه حيث جاء إسلامه متأخرا بعض الشيء مستغيبا من تلك الموهبة وهي ذاكرته القوية، حيث لم يكن «أبو هريرة» ممن يكتبون بل كان يعتمد على تلك الذاكرة وملازمته النامة للرسول ﷺ، فلم تكن له أرض بزراعها أو نجارة تسغله، ومن ثم فلم يفارق الرسول ﷺ في سفر أو حضر، وراح يكرس وقته وجهده لحفظ أحاديث الرسول ﷺ وانتقل الرسول ﷺ للرفيق الأعلى وأبو هريرة يملك حصيلة ضخمة من الأحاديث وبدأ «أبو هريرة»

بحدث حتى صار محل إعجاب الصحابة، يقول عن نفسه: «إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة في حديثه عن النبي.. وتقولون إن المهاجرين الذين سبقوا إلى الإسلام لا يحدثون هذه الأحاديث إلا أن أصحابي من المهاجرين

مبادئ إنسانية من السنة المحمدية

إعداد: الأستاذ أحمد الكتاني
عضو الرابطة - قرع الرباط

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إن من عباد الله ناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله، قالوا : فخيرنا من هم يا رسول الله ؟ قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعل نور ولا يخافون إذا فزع الناس ثم قرأ قوله تعالى : (الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

يبين لنا هذا الحديث مدى العناية الكبيرة في دعوة السنة المحمدية إلى اصطناع المحبة بين المؤمنين واتخاذ هذه المحبة دينا يبلغ به صاحبه عند الله أعلى الدرجات وأطيب المنازل.

إن أصحاب هذه المحبة عباد الله فضلهم بنعمة التوفيق للحب الخالص، ليسوا من مستوى الأنبياء ولا من مستوى الشهداء ولم تكن ميزتهم التي يعرفون بها إلا هذا الحب لإخوانهم في الإيمان وشركائهم في العقيدة، أوتوا من كرامة الله يوم القيامة منزلة يغبطهم عليها الأنبياء والشهداء، على علو درجات هؤلاء وهؤلاء : فوجوههم نور، وهم على منازل من نور، مهمتا تفزع الناس من اندال (القيامة) فهؤلاء المحابون في ذات الله أمانة نفوسهم، ساكنة قلوبهم، مطمئنون لرحمة الله بهم لأنهم من ولاية الله، وحمائمه بحيث لا يسهم خوف ولا يكرس نفوسهم حزن، هذا الحب العميق الذي يكسب صاحبه هذه الدرجة الرفيعة، هو حب خالص لذات الله منزلة عن الشوائب، والأغراض الذاتية والمنافع الدنيوية، هو حب رفيع صاف يضفيه صاحبه على إخوانه المؤمنين ويقصد بما يفعل من ذلك رضاء الله ومحبيه وطاعته، وتحقيق مفضي الإيمان بالله الذي يستدعي أن يكون المؤمن أخا للمؤمن، إن يكون المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، وألا يرغب المؤمن بنفسه عن نفس أخيه في السراء والضراء.

عندما يتنزه الإحساس بالحب عن ابتغاء المنافع الدنيوية والأغراض الشخصية، عند ما ينبثق في القلب بعيدا عن دوافع القرابة وتبادل الأموال والتجارا، والمساندة في الوظائف والأعمال، عندما ينساب هذا الحب في النفس الكبيرة المطبوعة على الخير، كما ينساب الجدول الرقراق طروبا عذبا، بلنمس طريقه إلى كل إنسان في المجتمع بغير مقايضة ولا تمن، عندئذ يتحقق للجماعة التي يظل جوانبها هذا الحب الأعلى كل السلام وكل السعادة، وكل

أو مظهر المحبة بالإنسان الذي ترجمه. والمحبة أصل صلاح العالم، ومادة الخير في الوجود، وشيوع المحبة المتبادلة في قلوب أهل الأرض وتراحيمهم هدف الإسلام وأمل الإنسان وجهاد العصور.

وإن وجد في الناس من بشكك

في فضل الرحمة وقيمتها الإنسانية فراها ضيقا في النفس أو يسعها (خورا) في الطبيعة، فأولئك هم أعداء البشرية الذين يعدون أنفسهم للبغي والعدوان، وسلب حقوق الأدميين، ونهب ما يكون بين أيديهم من نعمة وخير، أولئك الذين حرموا القدرة على امتلاك

الوسائل الإنسانية المشروعة، للوصول إلى أغراضهم أو آمالهم، فجاؤا إلى شريعة الغاب التي مردوا عليها: سفك الدماء وإحراق الدور، وقتل النساء واغتصاب الإبيكار، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

من مقومات الأمة الإسلامية : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إعداد الأستاذ: أحمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي بتارودانت

الجاهلية الأولى، غير أن هذه الخطة الرابعة والأخيرة قد انتهكت وأصبحت - الآن - مع الأسف من المعتاد وكأنها ليست من قبيل المنكر، وكأنها ليست من ترج الجاهلية الأولى المنهي عنها في القرآن الكريم، فقد اعتاد جل النساء - للأسف - في جميع أطوار أعمارهن إذا أردن الخروج من منازلهن التبرج واستعمال جميع أنواع الزينة واختيار أنواع الألبسة التي تبرز مفاصلهن وكانهن لم يسمعن قول الله تعالى : «ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن، ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن» إلى قوله جل ذكره «وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» وتبديء هذه الآية الكريمة بقوله سبحانه «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن» وهي آية من أطول الآيات القرآنية، ومثلها في أمر النساء بالمحافظة على العفاف والشرف الشرعيين قوله تعالى : «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» الآية وقد أدركت سيدتنا خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تنظر من المرأة متى أزال الغطاء عن رأسها ولم تستر شعرها، كما أشار إلى ذلك صاحب الهزمية بقوله: فاختفى عند كشفها الرأس جبريل فما عاد أو أعيد الغطاء وفي الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وأن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.

وللابتعاد عن دخولهن في ذلك الوعيد الشديد يجب على السيدات أن يكن على العلم بتعاليم الإسلام

لا بد لكل عاقل من الإيمان بالله تعالى وأن من كماله سبحانه أن لا يقع في كونه وملكه من خير أو شر أو معروف أو منكر إلا ما سبق به علمه وتعلقت به إرادته ومشينته جل ذكره، من غير احتياجه تعالى إلى جلب منفعة أو دفع مضره، إذ هو جل جلاله الغني الغني المطلق، ولكننا نحن المخلوقين في الحاجة إلى جلب الانتفاع بالخير والمعروف، ودفع الاضرار بالشر والمنكر، ومن فضل الله تعالى على الأمة الإسلامية أن جعل من مقوماتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعلها بذلك خير أمة أخرجت للناس، فقال جل جلاله «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فأعلم جل ذكره أن مدحنا معشر المسلمين وخيريتنا مشروطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا وقع التواطؤ على ترك النهي عن المنكر - لا قدر الله - زالت عنهم الخيرية والمدح وتعرضوا للبلاء والمصائب والكوارث والهلاك، اللهم ياربنا لطفك وعفوك، وقد اقتضى الحديث النبوي الشريف خطاب جميع الأمة على اختلاف طبقاتها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل على قدره، مع مراعاة الحكمة وعلى قدر الإمكان حتى لا يترتب على تغيير المنكر منكر أشد منه فقال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا أي بعد التحقق أنه منكر شرعا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، هذا وقد لا تخلو التصرفات البشرية من وقوع المناكر المقتضية لغضب الله وانتقامه، ولكن ببركة وجود الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر بيننا، قد يتدارك الله تعالى الجميع بعفوه ولطفه، وقد ذكر الإمام القرطبي في تفسيره ناقلا عن غيره ما يلي : كل بلدة فيها أربعة قائلها معصومون من البلاء : إمام عادل لا يظلم، وعالم على سبيل الهدى ومشايخ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحرضون على طلب العلم والقرآن، ونسأؤهم مستورات لا يتبرجن تبرج

وبنها سورة النور، وتطبيق إرشاداتها ليلا يتعرضن لغضب الله تعالى وانتقامه، فإن كن قد علمنها وأهلن العمل بها كان سلوكهن أشد قبحا، علاوة على ما يتحملن من وزر من يقتدي بهن من مراهقات وفتيات، أما أولئك المنبرجات فقد أصبحن - للأسف - لا يميزن بين الحالة التي يكن فيها مع أزواجهن من إظهار الزينة وبين الحالة التي يحرم عليهن التبرج، وذلك إذا اجتمعن بغير أزواجهن من الرجال، وأن الفقه الإسلامي يعتبر المرأة كلها عورة إلا الوجه والكفين، والمرجو أن لا يشجعن بفعلهن الفتيات والمراهقات على التبرج، ليلا يدخلن تحت الوعيد في قوله تعالى : «وليحعلن أنفالهمن وأنفالا مع أنفالهمن» الآية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل يا رسول الله : أتهلك القرية وفيها الصالحون. قال نعم قال بم يا رسول الله ؟ قال بتهاونهم وسكوتهم على معاصي الله تعالى.

من أعلام الإسلام

تابع ص 3

فدعا الرسول ﷺ «اللهم اهد أم أبي هريرة» وخرج يعدو إلى أمه لبيثها بدعوة الرسول ﷺ، وإذا بها تخرج عليه وقيل أن يكلمها تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

أسرة التحرير

تطور التشريع الإسلامي بتطور الأزمان وبتغيير أوضاع المجتمع

إعداد الأستاذ: الشلي محمد
عضو الرابطة / فرع العرائش

الزمان يتطور والأفكار تتطور معه، وأن أحوال الأمم والعالم غير مستقرة ولا ثابتة، ولا سائرة على نسق دائم، فكل ما في الأرض وفي هذا الكون ينشد الأفضل ويتطلع إلى جديده أحسن، ناطقرا إلى المستقبل متطلعا لأن يدرك أسرار هذا الكون وملابسته. وقد أدرك هذه الحقيقة عالم الاجتماع وفيلسوف التاريخ العلامة ابن خلدون فدونها في مقدمته إذ لاحظ أن أحوال العالم والأمم وعواضدهم وتخلهم لا تدوم على وثيرة واحدة، ومنهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة، وانتقال من حال إلى حال، وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأقطار فكذلك يقع في الأفاق والأقطار والأزمنة والدول. سنة الله التي قد خلت في عباده، وهذه الحقيقة سبق بها علماء الإسلام علماء الغرب بما لا يقل عن خمسة قرون، إذ لاحظها قبلهم شهاب الدين القرافي، وابن قيم الجوزية، وابن خلدون، وأبو إسحاق الشاطبي، وغيرهم من فقهاء الإسلام.

ومن خلال هذه الحقيقة الاجتماعية، ندرك أن مصالح الناس تتبدل بحسب تبدل مظاهر المجتمع البشري، وحيث كانت مصالح العباد أساس كل تشريع، كان من الضروري والمنطقي أن تتبدل الأحكام وتغير وفق تبدل الأزمان وتغيره، وتناثر بمظاهر المحيط والبيئة الاجتماعية، ومن المقرر في فقه الشريعة، أن لتغير الأوضاع والأحوال الزمنية تأثيرا كبيرا في كثير من الأحكام الشرعية الاجتماعية، إذ القصد من هذه الأحكام إقامة العدل وجلب المصلحة ودرء المفسدة، فكم من حكم كان نديرا أو علاجا ناجحا لبيئة في زمن معين، وقد اهتم الفقهاء المناخرون بهذه الحقيقة على اختلاف مذاهبهم، ولاحظوها في كثير من المسائل أفتوا

فيها بعكس ما أفتى به أئمة المذاهب القدامى، وإزاء مخالفتهم لهم عللوا بقولهم: إن سبب اختلاف فنواهم عن سبقهم هو اختلاف الأزمان وفساد الأخلاق، فليسوا في الحقيقة مخالفين للسابقين من فقهاء مذاهبهم، بل إن الأئمة السابقين لو عاشوا في عصر هؤلاء المتأخرين لأفتوا بمثل ما أفتى به هؤلاء.

ونؤثر كلمة عن ابن أبي زيد القيرواني في شأن كلاب الحراسة لما قيل له: إن مالكا كان لا يرى

ذلك لأن عثمان رأى أن الناس قد دب إليهم فساد الأخلاق وامتدت أيديهم إلى الحرام، فهذا التدبير أصون لضالة الإبل وأحفظ لحق صاحبها خوفا من أن تفالها يد سارق أو طامع، فهو بذلك - وإن

خالف أمر رسول الله ﷺ في الظاهر، فهو موافق لمقصوده في الواقع، إذ لو بقي العمل على موجب ذلك الأمر بعد فساد الزمان، لآل إلى عكس مراد الشارع عليه السلام في صيانة الأموال، وكانت نتيجته ضررا، ولا يختلف المسلمون في أن الشريعة الإسلامية جاءت لرعاية مصالح الناس ورفع المشقة عنهم، قال تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» صديق الله العظيم آية 185 البقرة.

أقوال من كتاب

إعداد الأستاذ: آيت عبد الشيخ إيدار
عضو الرابطة / فرع ورزازات

I - إشارات أولية

الكتاب هذه المرة هو «الاعتصام»... قال عنه محمد رشيد رضا: «لولا أن هذا الكتاب ألف في عصر ضعف العلم والدين في المسلمين، لكان مبدأ نهضة جديدة لإحياء السنة، وإصلاح الأخلاق والاجتماع... وكتاب الاعتصام لأشدله في باب، فهو منبع منبع» (1).

مؤلفه هو إبراهيم بن موسى بن محمد الشهر بالشاطبي وقد توفي عام 790 هـ، قال عنه صاحب كتاب نيل الإبتهاج بنظرين الدباج: «كان أصوليا مفسرا، فغنيا تحدثا، لغويا بيانيا، نظارا تينا، ورعا صالحا، زاهدا سنيا، إماما مختلفا... من أفراد العلماء المحققين الأئمة، وأكابر الأئمة المعتبرين النفاذ، له القدم في شرح، والإمامة العظمى في الفنون - فغيا وأصولا ونفسا وحديثا وغيرها - مع النحوي والتحقيق له استنباطات جلية، ودقائق منيعة، ونوائد لطيفة، وأبحاث شريفة، ونواعد سحرية حقة، على قدر راسخ من الصلاح والعبادة والتحرر والورع، حريصا على اتباع السنة، ساجدا للبدعة» (2).

من مؤلفاته رحمه الله: الموافقات، المجالس، الإفادات والإرشادات، عنوان الاتفاق في علم الاستغفار، أوصى رحمه الله بالمدامة على الدعاء التائي لدفع الوسواس: «اللهم اجعل لي نفسا مطمئنة توقن ببقائك، وتفتح بعفوانك، وترضى بغضائك، ونخشاك حق خشيته، ولا تحل نوبة ولا

II - رجال وأقوال:

I - عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (4)

لما بابعه الناس صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أبها الناس، إنه ليس بعد نبيكم نبي، ولا بعد كتابكم كتاب، ولا بعد سنتكم سنة، ولا بعد أممكم أمة، إلا وإن الحلال ما أحل الله في كتابه على لسان نبيه، حلال إلى يوم القيامة، إلا وإن الحرام ما حرم الله في كتابه على لسان نبيه حرام إلى يوم القيامة، إلا وإني لست بمبتدع ولكني منبع، إلا وإني لست بفاض ولكني منفذ، إلا وإني لست بخازن ولكني أضع حيث أمرت، إلا وإني لست بخيرك ولكني أتفكرك حملا، إلا لإطاعة مخلوق في معصية الخالق» (4)

2 - ذو النون المصري، قال رحمه الله (5): «إنما دخل الفساد على الخلق من سنة نبياء:

الأول: ضعف النية بعمل الآخرة، والثاني: صارت أبدانهم مهادا لشهواتهم والثالث: غلبهم طول الأمل مع قصر الأجل، والرابع: أتروا إرضاء المخلوقين على رضا الله، والخامس: أتبعوا أهواءهم ونبذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، والسادس: جعلوا زلات السلف حجة لأنفسهم ودفنوا أكثر مناتهم»

3 - أبو عثمان الجري رحمه الله (6)، قال: «الصحة مع الله تعالى بحسن الأدب ودوام الهيبة والمراقبة، والصحة مع رسول الله

أديبات مغربيات حفصة الركونية

إنها شاعرة أديبة مشهور بالجمال والحسب... والنسب اسمها حفصة بنت الحارثي

أماذا تقول كتب التاريخ هذه السيدة المغربية؟ تقول كتب التاريخ بأنها كانت أستاذة وفنسا، وانتهت إلى علمت النساء في دار يعقوب، المنصور، وسألها يوما أن تنشأ ارتجالا، فقالت:

أمنن علي بصك
نخط بمنك فيه
وما أن أنشدت هذين البيد
حتى من عليها المنصور، وحرر
كان لها من ملك.

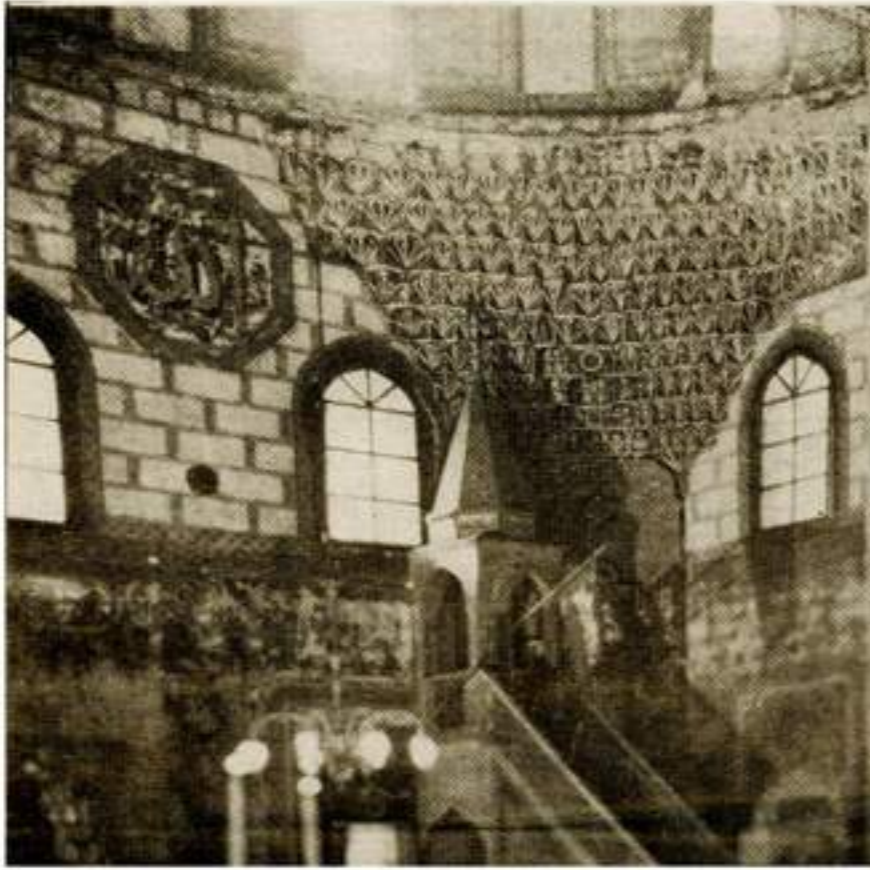
وتقول كتب التاريخ بأنه نهض عبد المؤمن للجهاد قدم على في سلا وقد الأندلس سنة 553 وفيهم حفصة الأديبة المعروفة بابنة الحاج الركوني، وكان يس عنها وعما نوصف به من الجذال الباهر والأدب الظاهر، فأباحضارها، فقال لها: أنت حفدة الشاعرة، فقالت: نعم خادته وصلت لتفرك بفرك السعيد وندت فقبلت بده، ثم أنشدت نسدي منه ظهرا لموض فسئلت عنه، فقالت:

يا سيد الناس يا من
يؤمل الناس رة
أمنن علي بصك
يكون للدهر ع
نخط بمنك فيه

الحمد لله ود
فأعجب عبد المؤمن بها، وو لها بالقربة المعروفة بركوة والتي تنسب إليها ومن أشعر حفصة قولها:

أباح الدمع أسراري بوادي
به للحسن أثار بوا،
وبين الكلفين مهذا أنس
سبت لبي وقد ملكت قبا،
وقد سدلنا ذوائبها لأمر
وذاك الأمر بمنعني رفا
نخال الصبح مات له خليل
فمن حزن تسربل بالبد
ومن شعرها
أغار عليك من عيني ربيبي
ومنك ومن زمانك والدم
ولو أني خبانك في عيوني
إلى يوم القيامة ما كف

وكتب التاريخ تقول:
حفصة من أشرف غرنا
رخمة الشعر، رقيقة ال
والنسر... وقال عنها أحمد
سعيد: أقسم ما رأيت ولا سه
بمثل حفصة.



جامع عمره أكثر من 100 سنة جعله الصرب اغتاصوا

قطوف دانية الدين الإسلامي

قال داعية إسلامي إن الإسلام لا يتعارض مع الحضارة الحديثة في أصولها العلمية وقيمتها الحضارية وأن العلم ضرورة في حياة الإسلام والمسلمين. وتبته الشيخ محمد الغزالي من أن مصادر المعرفة التي تسود أمننا في هذه الأيام منسوبة وملونة من مصدرين - الأول هو الوارد مع الحضارة الأوروبية الحديثة والثاني نهميشنا للتراث الإسلامي الذي تقدمت فيه البدعة على السنة.

المواعظ الصادقة

مر بكر بن معاذ برجل يقرأ: «وانذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاطمين ما للظالمين من حميم ولا شفيح يطاع» فأضطرب وخز ثم صاح: أرحم من انذر ثم يقبل اليك بعد النذير! ثم غلب على عقله، فلم يفق حتى مات.

دهاء اياس

جاء رجلان إلى اياس بن معاوية، بخصمان في قطيفين: أحدهما حمراء، والآخرى خضراء، فقال أحدهما: دخلت الحوض لاغتسل، ووضعت قطيفتي، ثم جاء هذا، فوضع قطيفته تحت قطيفتي، ثم دخل فاغتسل، فخرج فيبي، وأخذ قطيفتي فمضى بها، ثم خرجت فنبعته، فزعم أنها قطيفتي، فقال: الك بينة؟ قال: لا، قال: انتوني بمشط، فأتى بمشط، فسرحت رأس هذا ورأس هذا، فخرج من رأس أحدهما صوف أحمر، ومن رأس الآخر صوف أخضر، فقضى بالحمراء للذي خرج من رأسه الصوف الأحمر، وبالخضراء للذي خرج من رأسه الصوف الأخضر.

محاربة الإسلام للتعصب والعصبية

إعداد الأستاذ: أحمد الفحفي
عضو الرباطة - فرع الرباط

موقفاً مصلحاً ومتسامحاً إلى أقصى حدود التسامح، وهو ما شهد به الغريب والبعيد.

وبأسف كل مسلم اليوم، وهو يرى المجتمعات الإسلامية تنح وتطأ الأثنيات، وتاكلها نار الخصومات، وتغفلها أحقاد الحزبيات، وبذلك نسبت رسالتها المثلى، وأضاعت رشدها، وبعثت عن أمر ربها، وتكررت لدينها وعقيدتها.

وأخيراً، لقد عاش المسلمون قبلنا بالإسلام عبثة المحبة، والطمأنينة والوثاق، ونحن اليوم نعيش مع الأسف نكائهم في معتركات عنصرية لا مخرج لنا منها.

ب - اعتبار اختلاف الألوان والأجناس واللغات، أمة من آيات الله تعالى التي تدل على عظمته، وتوجب التأمل والنظر، وتدعو إلى الإيمان.

ج - جعل النفاضل بين الناس قائما على مبدأ التقوى والفضل، وتقوية الصلة بين العبد وربّه، وهناك التعصب الديني الذي كان سبباً في اندلاع معارك عنيفة بين الأفراد والشعوب، كما كان سبباً في خلق عداوات وأحقاد، ولقد كان موقف الإسلام منه كسابقه،

لقد ارتضى الله سبحانه للبشرية الإسلام الذي يتساوى في ظلله الأفراد والجماعات، فكان بذلك حرباً على معتقدات الجاهلية وأوهامها ومضاعفاتها، وسن غارات عنيفة على تلك العقائد البالية التي كانت قائمة على العصبية والفخر بالانساب وتعظيم القبيلة، وتغديس زعاماتها.

نعم حرم الإسلام كل نزعة من نزعات العنصرية، كما حرم كل دعوة إليها بعد أن أهال التراب عليها بكل أشكالها وألوانها، وهكذا في المفهوم الإسلامي يتساوى الجميع، فلا امتياز للون معين من البشر، ولا لجنس خاص من الناس، ولا لفرقة أيا كانت من الأرض، ولا يحل لأي مسلم أن يتعصب، ولا يجوز لأي مؤمن أن يتنصر لقومه في الحق والباطل والعدل والجور.

من هنا ندرك أن كل دعوة بين المسلمين إلى عصبية إقليمية، أو نصره حزبية، أو إلى فريق عنصري، إنما هي دعوة مرفوضة، بنبراً منها الإسلام ورسوله وكتابه، وقد أعلن الإسلام النكير على هذه الظاهرة المرضية التي اجتاحت المجتمعات قديماً وحديثاً، وذلك منذ بعثه الرسول ﷺ وتبعه في ذلك سلفنا الصالح (ض) نظراً إلى أن روح العفيدة الإسلامية واحدة، وأن الحق فيها واحد، وأن رائد المسلم ومثله الأعلى هو التمسك بالحق والعدل، والأخوة والمحبة.

هذا، وللتعصب المذموم أنواع كثيرة ومتعددة، ومن أشدها مغتاً: 1 - التعصب القبلي: وهو أقدم أنواع التعصب، وقد جاء الإسلام فأقر بدله علاقة القرابة بين أفراد الأسرة والقبيلة، وفيها بحدود وضوابط كلها تؤدي إلى مبدأ الحق، والتعاون في سبيل الخير والصالح.

2 - التعصب القومي: وهو أن التعصب المنغطرس الذي يخطط في مجالات من الأوهام، عسكاً بدعونه إلى نجات الواقع، فيطرد الإنسانية، وجاء الإسلام ليضاهي قسوى بين البشرية على اختلاف ألوانها، ونبأين قومياتها إجناسها.

3 - التعصب العنصري: وهو الذي يبنى على أساس اللغاة بين أفراد معينين، ويبدأ كل عنصر آخر مع طبع كل العلاقات والروابط التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان، ثم جاء الإسلام كما أنشئت لإبطال أن تعصب أو عصبية وكان من دعوته الرجيمية:

أ - إقرار مبدأ المساواة بين أفراد الجنس البشري، وأنهم سواسية في الحقوق والواجبات.

تعقيب على مقال «نافذة على الحاسوب» المتعلق بكلمات «الماء» الواردة في القرآن الكريم

إعداد: الأستاذ محمد بن أحمد المراني
رئيس فرع رباطة علماء المغرب بتازة

به السبب الذي هو المطر، فكان مجازاً مرسلًا علاقته السببية كما يقول علماء البلاغة، بل قد نطلق كلمة «الرحمة» ويراد بها المطر، وذلك في مثل قوله تعالى في سورة الروم: «ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتنبغوا من فضله لعلمكم تشكرون» آية 46.

ففي هذه الآيات، كما يقول ابن كثير «يذكر الله خلقه بنعمه في إرسال الرياح مبشرات بين يدي رحمته بمجيء الغيث عقبها، ولهذا قال تعالى: «وليديقكم من رحمته» أي المطر الذي ينزله فيحيي به البلاد والعباد وقوله: «ولتجري الفلك بأمره» أي في البحر، «ولتنبغوا من فضله» في التجارات والمعاش والسير من قطر إلى قطر، لعلمكم تشكرون الله على ما أنعم به عليكم من النعم الظاهرة والباطنة التي لا تعد ولا تحصى».

ومثل قوله في نفس السورة، حينما بين الله كيف يخلق السحاب الذي ينزل منه الماء الذي يستبشر بنزوله العباد، بعدما كانوا قانطين من نزوله عليهم، وبهذا المطر أحيا الأرض بعد ما كانت هامدة فاهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج، ولهذا قال تعالى: «فانتظر إلى أثر رحمة الله - يعني المطر - كيف يحيي الأرض بعد موتها، إن ذلك لمحبي الموتى، وهو على كل شيء قدير» آية 50، فنبه الله بذلك على إحياء الأجساد بعد موتها وتفرقها وتمزقها، فإن الله الذي فعل ذلك لقادر على إحياء الأموات،: «إنه على كل شيء قدير».

حقاً إن المطر يعتبر نعمة كبرى، وكل نعمة هي أثر من آثار رحمته التي وسعت كل شيء.

مرات في سورة البقرة قال تعالى «فعله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً» آية 263 وقال: كمثل جنة بربوة أصابها وابل فأنت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل» آية 265، كما وردت كلمة «الودق» بمعنى المطر مرتين في سورة «النور» آية 43 وفي سورة «الروم» آية 48 حيث يقول الحق سبحانه في السورتين «فترى الودق يخرج من خلاله» أي فترى المطر يخرج من بين ذلك السحاب، وباقي الآيات وردت فيها كلمة «الماء» معرفة ونكرة، قال تعالى في سورة الفرقان «وأنزلنا من السماء ماء طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناساً كثيراً» آية 48، وقال في نفس السورة السابقة «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصوراً، وكان ربك فديراً» آية 54.

فالحقيقة كما مثلت بالآيات السابقة، والمجاز مثل قوله تعالى في سورة غافر: «هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً» آية 3، ومثل قوله في سورة الجاثية: «إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين، وفي خلقكم وما بيد من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها، ونصريف الرياح آيات لقوم يعقلون» آية 3، ومثل قوله في سورة الذاريات: «وفي السماء رزقكم» آية 22.

وقد أطلق القرآن المطر على الرزق في الآيات السابقة لأنه به يحصل الرزق فهو سبب له، فأطلق المسبب وهو الرزق وأريد

لقد تتبعته باهتمام بالغ المقال المنشور في جريدة «منبر الرباطة» في العددين: 42 و43 حول كلمات «الماء» الواردة في القرآن الكريم للاستاذ المحترم السيد محمد الشراوي، وهو بحث قيم ينم عن قراءة مثالية ومدبرة في سور وآيات كتاب الله العزيز.

ومن باب توارد الخواطر أنني كنت قد تتبعت الآيات القرآنية التي وردت فيها كلمة «الماء» بمناسبة إعداد مقال يدور حول: «نعمه الماء وكيف ينبغي شكرها» فتوصلت تقريباً إلى نفس النتائج التي توصل إليها أستاذنا الموفق، إلا أنه وقع اختلاف بسيط بيني وبينه في طريقة التتبع هذه، والنتائج التي توصلنا إليها.

فأستاذنا الفاضل تتبع الآيات القرآنية التي وردت فيها كلمة «الماء» عموماً، سواء نعلقت بالدنيا أو بالآخرة أو بغيرهما كما هو واضح في بحثه، وحصرتها في الكلمات الحقيقية للماء في اصطلاح علماء البلاغة، وهي أكثر من الفاظ «الماء» المجازية.

بينما افترضت أننا على تتبع كلمات «الماء» الذي جعل الله منه كل شيء حياً، وأضفت إليها كلمات أخرى وردت في القرآن الكريم تفيد معنى الماء كما سيأتي، ثم تتبعته كلمات «الماء» المجازية وهي قليلة.

وها أنا أشير إلى هذه الكلمات التي تفيد معنى «الماء» أولاً وإلى كلمات «الماء» المجازية نانياً، لعل هذه الإضافة قد تكون فيها فائدة تكميلة:

فقد وردت كلمة «صيب» بمعنى المطر الكثير في سورة «البقرة» قال تعالى: «أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق» آية 19، كما وردت كلمة «وابل» وهو المطر الشديد ثلاث

من كنوز السنة النبوية الشريفة

مقاومة المنكر

تقديم : أحمد السفيناني
عضو الرابطة - فرع سلا
عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من رأى منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)
رواه مسلم
المعنى الإجمالي للحديث الشريف:

يدل هذا الحديث الشريف على أنه يلزم كل فرد، في الأمة المؤمنة، أن يغير المنكر بما استطاع، وأن يقاومه قدر طاقته، حتى يتعاون المجتمع على إزهاق روح الشر، ونقوبة

أقوال من كتاب

تابع ص 5
باتباع السنة ولزوم ظواهرها
الله بالاحترام والخدمة
أخرج ابن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه بذهاب أهله، عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري أن يفتقر إلى ما عنده، وستجدون أقواماً يزعمون نبذوه وراء ظهورهم، فليكنم بالعلم وإياكم والتبذع والتنتعع والتعمق، وعليكم بالعتيق » (7)
الهوامش
1 - ص. ج من التعريف بكتاب الاعتصام . المكتبة التجارية بمصر
2 - ص. ب من ترجمة المؤلف . المكتبة التجارية بمصر
3 - ص. هـ من ترجمة المؤلف . المكتبة التجارية بمصر
4 - ص 60 - 61 من كتاب الاعتصام . المكتبة التجارية بمصر
5 - ص 64 - 65 من كتاب الاعتصام . المكتبة التجارية بمصر
6 - ص 69 من كتاب الاعتصام . المكتبة التجارية بمصر.

ومن واجب المنكر باللسان أن يكون شجاعاً في إنكاره للإثم وأن لا يجبن في ذلك، وأن يذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ألا لا يمنع رجلاً هيبة الناس، أن يقول بحق إذا علمه ».

والإنكار بالقلب فرض على كل مسلم، إن عدم إنكار القلب للإثم معناه الرضى بالمنكر، والرضى به معناه إحلال ما حرم الله، وهو ما لا يجوز صدوره من مسلم، ومهما يكن من أمر، فكل مسلم مأمور - على أقل تقدير - بأن يغير المنكر بقلبه، وذلك بأن يبغضه، ويستجته، فيكرهه من أعماق قلبه أن يقع ذلك المنكر، ومن الطبيعي أن تظهر آثار هذه الكراهية على الإنسان في سلوكه وتصرفاته، وفي إقباله وإدباره، وذلك - فوق نفور مشاعره - من ذلك المنكر وعدم مشاركته لأهله.

وقد ورد في القرآن الكريم كثير من الآيات تدعو إلى مقاومة المنكر مثل قوله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون » وقوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر، ودم الله تعالى لثام الناس بقوله : « كانوا لا يتناشون عن منكر فعلوه ».

وبعض الناس قد يتعطل في نقاعسه عن تغيير المنكر بعله الكثرة في المنكرات والقلة من الطيبات، وهذا نعلل غير سليم، لأن الحق لمن يغلب باطلا مهما قل متبعوه، ولأن الباطل لن يغلب حقا مهما كثر مشيعوه، والله تبارك وتعالى يقول : « قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ».

ومن واجب المسلمين وقد كثرت فيهم المنكرات أن يتواصوا بالحق، ويتواصوا بالصبر، ويتناشوا عن المنكر، وأن يقوم كل منهم بوظيفته في مقاومة الباطل، فالقادر بسلطته يلزمه أن يغير بيده، ومن لم يقدر إلا على القول لزمه أن يجهر بكلمة الحق، ولا أقل من أن يعمر كل فرد قلبه بكراهية المنكر وعدم الرضى به، فإن أقل هذه الكراهية أن تولد بين الأفراد والجماعات شعوراً مشتركاً يؤدي إلى كراهية المنكر واجتناب أهله، وبالتالي القضاء عليه في الغريب...

نسال الله عز وجل أن يوفقنا إلى الخير، وإلى مقاومة المنكر، إنه أكرم مسؤول، وأفضل مأمول.

من كل بستان زهرة

الجليس الثقيل

فيل لأبي العنبر: لقد أسرع اليك الشيب، فقال: وكيف لا يسرع اليّ وأنا أجالس وابن حمدان الذي يملك الف درهم ومع هذا فقد عطس يوماً فقلت له: يرحمك الله، فقال: سمع الله لمن حمده، فكيف لا الشيب من عجائب الدهر.

سؤدد الحكمة

قال أحدهم: دخلت على اسحاق بن سليمان في امرته، فرأيت السماطين والرجال مثولا كأن على رؤوسهم الطير، ورأيت فرشته ويزنه، ثم دخلت عليه وهو معزول، وإذا هو في بيت كنه، وحوالب الاسفاط والرفسوق، والقماطر والدفاقر والمساطر والمحابر، فما رأيت قط أفخم ولا أنبل، ولا أهدب ولا أجزل منه في ذلك اليوم، لأنه جمع مع المهابة المحبة ومع الفخامة الحلاوة، ومع السؤدد الحكمة.

مسألة اقتصاد

مات جار لجحا، فأرسل إلى الحفار ليحفر له، فجري بينهما لجاح في اجرة الحفر، فمضى جحا إلى السوق، واشترى خشبة بدرهمين وجاء بها، فسئل عنها، فقال: أن الحفار لا يحفر بأقل من خمسة دراهم، وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلب عليها ونربح ثلاثة دراهم ويستريح من ضغطة الغبر ومسألة منكر ونكبر.

دفن التراب

اجتمع على دار أحدهم تراب كثير من هدم وغيره، فقال: الآن يلزمني الجيران برمي هذا التراب واحتاج إلى مؤنة وما هو بالذي يصلح لضرب اللبن، فما ادري ما أعمل به؟ فقال ابنه: يا ابني، إذا ذهب عنك هذا المقدار، فقلت شعري أي شيء نخسن، فقال أبوه: فقلنا أنت ما تصنع به، فقال: يحفر له أبار وتكبسه فيها.

الفرج القريب

امر الحجاج بإحضار رجل من السجن، فلما حضر أمر بضرب عنقه، فقال: ابها الأمير أخرتني إلى غد، فقال: وبك أي فرج لك في تأخير يوم؟ ثم أمر برده إلى السجن، فسمعه الحجاج يقول:

عسى فرج يأتيه به الله أنه له كل يوم في خليفته أمر فقال الحجاج: والله ما أخذ إلا من القرآن في كل يوم هو في شأن، فامر بإطلاق سراحه.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا، وليعلمن الكاذبين).

10 - آية 8 من سورة الأحزاب - ليسال الصادقين عن صدقهم، وأعد للكافرين عذاباً ألماً).

11 - آية 23 من نفس السور (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلنا تبديلاً).

12 - آية 24 من نفس السور (ليجزي الله الصادقين بصدقهم الآية).

13 - آية 35 من نفس السور (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات والصابرات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمنصديقين والصابغين والصابغيات والحاظفين فروجهم والحاظفات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً).

14 - آية 33 من سورة الزمر (والذي جاء بالصدق وصدق أولئك هم المتفون).

15 - آية 34 من نفس السور (لهم ما يشاءون عند ربهم، ذلك جزاء المحسنين).

16 - آية 35 من نفس السور (ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عمل، وبجزيلهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون).

17 - آية 21 من نفس سورة محمد (طاعة وقول معروف، فمن عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم، ومعنى (فإذا عزم الأمر) أي فرض القتال ووجدوا (فلو صدقوا الله) وجاهدوا سبيله واتبعوا أوامره، (لكان خيراً لهم) من الفسود عن الجهاد والتكوص والتفائق، لأن نتيجته الجهاد: الاستشهاد، وهو القم الأكبر، أو الظفر والغنيمة، أهـ

أوضح التفسير لابن الخطيب.

18 - آية 15 من سورة الحجرات (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم يرتكبوا وجاهدوا بأموال وأنفسهم في سبيل الله، أولئك الصادقون).

19 - آية 17 من نفس السور (بمنون عليك أن أسلموا، فلنعموا على إسلامكم، بل الله يدرككم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين).

20 - آية 8 من سورة الحديد (للفقراء المهاجرين الذين أخرجهم من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله، أولئك هم الصادقون).

صدق الله العظيم وإلى الله في حلقة أخرى.

تأملات وخواطر

تحديات تواجه
المسلمين...!

من عادني بعد زوال كل يوم أن أفتح صندوق البريد لأقرأ الجديد من الرسائل التي ترديني بين الحين والآخر.

وفوجئت أخيراً برسالة داخل الصندوق مكتوب على غلافها اسمي وعمواني مرسله من طرف إحدى الهيئات النصرانية في أوروبا، اشتملت على أفكار ساذجة منسوبة إلى السيد المسيح عيسى عليه السلام من الصعب تصديقها أو استساغتها حتى بالنسبة لصغار الأطفال. وفي هذا الصدد أرجع إلى مقال للأسنان أحمد بوهان من الناظر نشره في العدد التاسع من «منبر الرابطة» بعنوان التبشير بالقيديو وخطره على العامة - فمما جاء فيه:

«ثات يوم وبمحض الصدقة جيء لي بشرط كتب عليه بالعربية - عيسى عليه السلام - فقلت: إننا معشر المسلمين نرفض تعميل شخص الرسول أي رسول - والشريط لاشك، إنه مسنود من أوروبا ناطق باللغة البربرية الأمازيغية الريفية الفجة، ولا يتعرض الشريط لذكر مجيء رسالة محمد ﷺ ولا الإسلام ولا المسلمين ولا شيء من هذا، والشريط «دعائي تبشيري نصراني ابيولوجي».

ومنذ بضعة أشهر قرأت في جريدة «المسلمون» استجواباً أجرته مع الشيخ حسن حسين إمام المسلمين في نسا قال فيه: «إنه في إحدى الليالي «بانجامينا» - عاصمة النشاد - وجدت بجوار إحدى المدارس ابتدائية العامة مشهداً وقع علي كالمصاغة، وألقني طوال اليوم والليله إلى الآن. لقد وجدت ثلاثة أشخاص - رجلين وامرأة - والثلاثة يرتدون أحسن الملابس، ويتحدثون الفرنسية والعربية، وجدتهم يفترون من تلامذة المدرسة ثم أخذوا سنة أطفال جانياً، وحدثهم طويلاً عن الأمل والخوف والسعادة والرغبة في الحياة، وكيف أن غداً سيعيدون بنظرهم إذا هم سمعوا كلامهم، ثم أخرجت السيدة قطعة من الحلوة التي تبدو حلوة في الشكل، ولكن طعمها شديد المرارة بشكل مفرز، فما أن تدخل الحلوة المرة فم الطفل حتى يلفظها ثم يقولون له:

هذه الحلوة من محمد - عليه الصلاة والسلام - ثم يعطونه حلوة لها طعم لذيذ حلو مذاق، وما أن يلمس الطفل الحلوة حتى يقولوا له: إن هذه الحلوة من المسيح عليه السلام، وهكذا.

إن هؤلاء يقولون - بشكل غير مباشر - لاطفال المسلمين أو غير المسلمين الأبرياء: مجوا دين محمد كما نمجون هذه الحلوة، وابتلعوا دين المسيح كما يتبتلعون هذه الحلوة الحلوة.

ومنذ أيام وفي منزله مزدهم بروندام بهولندا كان مات الهولنديين بنفروجون على عرق طفلة مسلمة مغربية في التاسعة من عمرها بعد أن انقلب بها قارب مطاط في بحيرة المنزلة، وعمد أحد الهولنديين الذي استهواه المنظر فصورها على شريط فيديو وهي تلعق حنقها.

باترى لو كانت الطفلة من أصل أوروبي، أو ذات ملامح هولندية هل كان الجمهور الهولندي يحجم عن إنقاذها ونجدها؟

إن هذا الحقد العنصري ضد المهاجرين وخاصة المسلمين يكشف عن صليبية بشعة تعود بالأوروبيين إلى القرون الوسطى وعهود الظلام، ليس هذا موقفهم من أعمال الإبادة العرقية للمسلمين في البوسنة والهرسك، فلم نلفظ «كنيسهم» بكلمة واحدة أو احتجاج أو تضديد بوحشية الصرب والكروات، مع أن قنوات التلفزيون العالمية تعرض صباحاً ومساءً ما يرتكبه المسيحيون الصرب من مجازر ضد مسلمي البوسنة.

فهل هذه هي تعاليم المسيح؟ هل من تعاليم النفرج على طفلة تفرق وتموت دون أن يهب المسيحي إلى إنقاذها ولو من الجانب الإنساني؟ هل من تعاليم المسيح أن نسكت - الكنيسة - الكنيسة أمام الجرائم وأعمال الإبادة ضد شعوب الإسلام؟

لقد نبذ الإسلام العنصرية المقيتة منذ خمسة عشر قرناً. واحترم جميع الديانات وكل الطوائف، عاش جميع الناس في ظل تعاليمه السمحاء - لا فرق بين أبيض وأسود إلا بالقوى والعمل الصالح...

إن عقيدة الإسلام أشرف وأنبى وأطهر من أن ينجسها دعائها إلى استعمال وسائل بليدة لنشرها، ولا حاجة إلى أصحاب الدعوة الإسلامية من استعمال أنشطة الفيديو، أو تقديم الحلوى للأطفال.

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية من فلسطين



القبة الذهبية لمسجد الصخرة المشرفة بالقدس الشريف

نافذة
على الحاسوب
الصدق

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي
عضو الرابطة - فرع الرباط

الصدق من الأخلاق الحميدة والخصال الجميلة، التي ينبغي على الفرد المسلم أن يتحلى بها ويتخلى عن ضدها وهو الكذب، ويفول الحق ولو على نفسه، ولذلك حض الله تعالى في كتابه على التحلي بهذه الفضيلة وأن يكون فعل المرء مطابقاً لقوله، حتى لا يكون من الذين يقولون ما لا يفعلون، ويعدون ولا يوفون (قلو صدقوا الله لكان خيراً لهم) 21 محمد.

وقد وصف الله الصابرين بكونهم صادقين وجعلهم من المنفذين (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس، أولئك

الذين صدقوا، وأولئك هم المتقون) 177 البقرة، وقرن الصادقين بعد عطفهم على الصابرين بالقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار) 17 آل عمران، وجعل جزاءهم (جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً) 119 المائدة، وجعلهم من زمرة المتقين أو جعل المتقين من زمرة المتقين (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) 119 التوبة.

وأعد للصادقين المغفرة والأجر العظيم (أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً) 35 الأحزاب، وجعل منهم المجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم (أولئك هم الصادقون) 15 الحجرات، وإذا ما تتبعنا الآيات التي تضم هذه الفضيلة نجد أنها حوالي عشرين آية من أي الذكر الحكيم، تضمنتها 11 سورة منها ثمانى سور مدنية هي: البقرة وآل عمران والمائدة والتوبة والأحزاب

وإذا ما تتبعنا الآيات التي تضم هذه الفضيلة نجد أنها حوالي عشرين آية من أي الذكر الحكيم، تضمنتها 11 سورة منها ثمانى سور مدنية هي: البقرة وآل عمران والمائدة والتوبة والأحزاب

1- آية 177 من سورة البقرة: (المؤمنون هم المتقون) والآن فلنتتبع تلك الآيات في هذه السور مرتبة كما وردت في المصحف الشريف وبالله التوفيق:

1- آية 177 من سورة البقرة: (المؤمنون هم المتقون) والآن فلنتتبع تلك الآيات في هذه السور مرتبة كما وردت في المصحف الشريف وبالله التوفيق:

2- آية 17 من سورة آل عمران (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار).

3- آية 119 من سورة المائدة (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم، لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك الفوز العظيم).

4- آية 43 من سورة التوبة (عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى ينجبن لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين).

5- آية 119 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

6- آية 17 من سورة يوسف (قالوا يا أيها ابننا إنما ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب، وما أنت بمومن لنا ولو كنا صادقين).

7- آية 27 من نفس السورة (وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين).

8- آية 51 من نفس السورة (قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه، قلن حاشا لله ما علمنا الآن ححصص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين).

9- آية 3 من سورة العنكبوت (ولقد فتنا الذين من البقية ص 7

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

الخميس 28 ربيع الأول 1414 هـ الموافق 16 شتنبر 1993
العدد: 57. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان - رقم الأبداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة: 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط